الثورة
الخميس 10 رجب 1433 هـ 31 مايو 2012م العدد 17362

تحليل الاسبوع

روسيا «البوتينيّة» والسعي لعالم متعدد الأقطاب

عبدالملك السلال

■،، يعود فلاديمير بوتين إلى الكرملين وسط تساؤلات حول دور روسيا على مسرح السياسة الدولية، في ظل المتغيرات المتسارعة على أكثر من صعيد. وقد سبق لبوتين الذي ينظر إليه على انه زعيم روسيا الأوحد – رسم خارطة لسياسة الخارجية لبلاده ، التي تتطرق لأبرز القضايا الدولية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر التأكيد على ضرورة انتهاج نظام عالمي جديد قائم يرتكز على التعددية القطبية وبما يضع حدا لليهمنة الأمريكية على العالم .. الأمر الذي سيضع العلاقات الأمريكية – الروسية على المحك . ولو رجعنا قليلا الى الوراء سنجد أن بوتين شدد في هذا الأمر على أنه لا يمكن تجاهل بلاده في القضايا الإقليمية والعالمية، مؤكدا على ضرورة مراعاة مصالحها، دون أن يغفل سعي موسكو لفهم مصالح شركائها وأخذها بعين الاعتبار.

ومما لاشك فيه أن فصول الصراع على التعددية القطبية التي تحظى بتأييد الصين ستأخذ اتجاهات مختلفة من التباين ، والشد والجذب مع الولايات المتحدة الأمريكية وعلى أكثر من صعيد وقضية ... لكنه لا يرقى إلى فترة – الحرب الباردة–

حسابات متداخلة

وتدرك الولايات المتحدة وخلفها الاتحاد الأوروبي، مخاطر التأزّم في العلاقات مع موسكو وبكين في هذه المرحلة التي يقف فيها الاقتصاد الأوروبي والأمريكي على حافة الهاوية، وحيث توجد أيضاً حاجةٌ قصوى لعلاقات طيّبة مع روسيا الاتحادية، لتسهيل عمل قوات "الناتو" في أفغانستان والتي تعاني من أوضاع صعبة تتفاقم يوماً بعد يوم.

وها هو فلاديمير بوتين يعود الآن لرئاسة روسيا الاتحادية، على قاعدة السياسة التي أطلقها أولاً في مؤتمر ميونخ عام ٢٠٠٧م، حيث أكّد آنذاك رفضه للقطبية الدولية الواحدة وللانفراد الأمريكي بتقرير مصير العالم، ممّا اعْتبر حينها نقطة تحوّل في سياسة موسكوَ ما بعد سقوط الاتحاد السوفييتي.

فمنذ ذلك التاريخ، تنظر روسيا إلى السياسة الأمريكية على أنّها مصدر خطر مباشر على المصالح الروسية. أيضاً، تحذّر موسكو من سياسة واشنطن العاملة على نشر منظومة "الدرع الصاروخي" في عدد من الدول، وتعتبر ذلك تهديداً للأمن القومي الروسي.

كذلك، أدركت موسكو أنّ الوجود العسكري في منطقة الخليج العربي وفي أفغانستان وفي جمهوريات آسيوية إسلامية، يعد بمثابة تطويق شامل للأمن الروسي، يتكامل مع امتداد حلف الناتو في أوروبا الشرقية. لكن السياسة الروسية "البوتينية" لم تكن بالضرورة عودةً إلى أجواء الحرب الباردة وإلى سباق التسلّح بين موسكو وواشنطن، بل من خلال السير بخطى ثابتة، ولو بطيئة، لاستعادة بعض مواقع النفوذ التي فقدتها موسكو عقب سقوط الاتحاد السوفييتي. الآن تعود موسكو غير الشيوعية إلى منطقة "الشرق الأوسط" وهي دولة كبرى قادرة على المنح والمنع معاً.

أوروبا بيضة الميزان

إنّ العالم يشهد اليوم هبوطاً متدرجاً لدور الإمبراطورية الأمريكية، مقابل تصاعد ملحوظ لدور روسيا والصين، وما حدث ويحدث من توتّر وخلافات، خاصة بين واشنطن وموسكو، ليس مجرد غيمة عابرة تصفو بعدها العلاقات بين البلدين. لكن أيضاً، ما نشهده من أزمات سياسية بين البلدين، ليست حرباً باردة جديدة بين قطبين دوليين. فأبرز سمات "الحرب الباردة" التي سادت بين موسكو وواشنطن خلال النصف الثاني من القرن العشرين، كانت قائمةً على مفاهيم ايديولوجية فرزت العالم بين معسكرين: شيوعي شرقي، ورأسمالي غربي، وهذا الأمر غائبٌ الآن عن الخلافات الروسية/ الأمريكية.

كذلك، فإنّ "الحرب الباردة" قامت على تهديدات باستخدام السلاح النووي بين الطرفين "كما حدث في أزمة صواريخ كوبا مطلع الستينيات"، وعلى حروب ساخنة مدمرة في دول العالم الثالث، في سياق التنافس على مواقع النفوذ، وهي حالات بعيدة كلّها الآن عن واقع الأزمات الراهنة بين موسكو وواشنطن.

فأولويّات روسيا الآن هي مصالحها المباشرة وأمنها الداخلي وأمن حدودها المباشرة في أوروبا، وإصرارها على مواجهة أيّة محاولة لعزلها أو لتطويقها سياسياً وأمنياً، كما حاولت واشنطن أن تفعل من خلال توسيع عضوية حلف الناتو وعبر مشروع الدرع الصاروخي.

وتتصرّف موسكو حالياً مع إدارة أوباما، على أمل أن تكون أكثر تفهماً للموقف الروسي من الإدارة السابقة، وأن يحترم الرئيس أوباما السياسات التي أعلنها حينما تولّى الحكم، لجهة وقف الانفراد في القرارات الدولية، واحترام مرجعية الأمم المتحدة. ورغم التباين والخلافات القائمة حالياً بين البلدين، فإنّهما يحرصان على إبقاء الصراع بينهما مضبوطاً بسقف محدد، خاصةً في ظلّ الضغط الأوروبي العامل في هذا الاتجاه. فأوروبا هي بيضة الميزان الآن في العلاقات الروسية/ الأمريكية.

وهناك عدّة دول أوروبية "غربية وشرقية" لا تجد لها مصلحةً في تصاعد التوتّر بين موسكو وواشنطن، ولا تريد أن تكون في حال الاضطرار للاختيار بين هذا الطرف أو ذاك. فروسيا الآن هي مصدر مهم للطاقة في أوروبا، وهناك مصالح تجارية واقتصادية كبيرة تنمو بين الاتحاد الروسي والاتحاد الأوروبي. وهذا الموقف الأوروبي، هو عنصر مهم الآن في ضبط إيقاع العلاقات الروسية– الأمريكية.

ويمكن القول أن جولة بوتين الأولى لروسيا البيضاء وألمانيا وفرنسا غدا الجمعة من شأنها أن تعزز موقفة ضد سياسة واشنطن الاحادية. في حالة حصولة على دعم هذه الدول .. لاسيما رئيس فرنسا الجديد هولاند الذي يريد ان يجري تغييرات على سياسة بلاده الخارجية إزاء الارتماء في احضان الولايات المتحدة لتستعيد فرنسا بعضا من وزنها وثقلها – داخل الاتحاد الأوروبي وخارجه .. هذه الارادة في التغيير تتوافق حتما مع طرح وروى موسكو إزاء التفرد الأمريكي بالعالم.

إن روسيا، بغضّ النظر عن نظام الحكم فيها، لا يمكنها أن تكون منعزلةً أو محصورة فقط في حدودها. هكذا كانت روسيا القيصرية وروسيا الشيوعية، وهكذا هي الآن روسيا "البوتينية". وهناك مصلحة لكل دول العالم في تصحيح الخلل في ميزان العلاقات الدولية، والعودة إلى مرجعية دولية متوازنة في التعامل مع الأزمات القائمة الآن، ووقف التفرّد الأمريكي الذي حصل في ظل الإدارة الأمريكية السابقة والحروب التي خاضتها بلا مرجعية "مجلس الأمن الدولي".

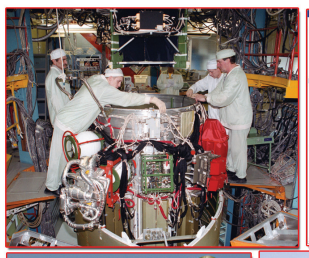

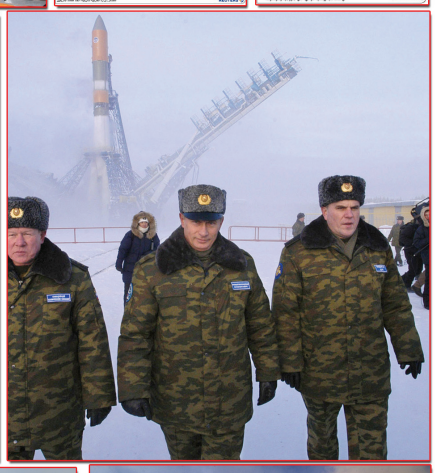

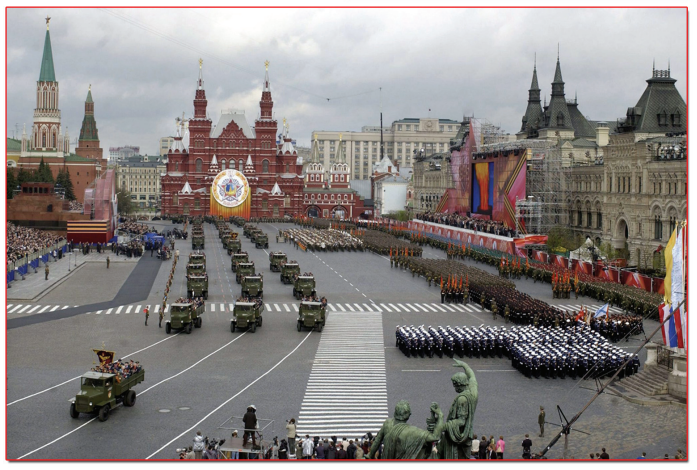

إما فلول أو إخوان :

المصريون حائرون بين التضحية بالثورة والتفريط بمدنية الدولة

■،، القاهرة/وكالات

كثيرا ما تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، فقد كان أمل كل من أدلوا بأصواتهم في انتخابات الرئاسة المصرية أن تنتهي الجولة الأولى بإعلان فوز مرشحهم، لكن نتائج الانتخابات أسفرت عن عدم حصول أي مرشح على الأغلبية المؤهلة للفوز بمنصب الرئيس وبالتالي تقرر إجراء جولة ثانية يومي ١٦ و١٧ يونيو بين الحاصلين على أكثر الأصوات في الجولة الأولى، وهما الدكتور محمد مرسي مرشح حزب الحرية والعدالة الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين، والفريق أحمد شفيق المرشح المستقل.

ولن تكون هناك صعوبة بالنسبة لمن اختار أحد هذين المرشحين في الجولة الأولى لأنه سوف يعيد انتخابه في الجولة الثانية.

لكن الناخبين الذين اختاروا مرشحين غير مرسي وشفيق يواجهون في هذه الأيام مأزقا لم يكن في حسبانهم في ما يتعلق باتخاذ قرار حول من سيقع عليه اختيارهم منهما كمرشح لهم.

وبعض هؤلاء أغضبهم إعلان نتائج الانتخابات فخرجوا إلى ميدان التحرير بالقاهرة وغيره من الميادين في مدن مصر للاحتجاج على النتائج والهتاف ضد مرسي وشفيق، لكن نصيب شفيق من هذا الهتاف كان الأكبر، ولم يكتفوا بذلك، بل توجهوا إلى مقر حملته الانتخابية بحي الدقي بمدينة القاهرة وأضرموا النيران فيه ضاربين بعرض الحائط أبسط قواعد الديمقراطية واحترام الصندوق وإرادة الناخبين.

وعلى أية حال، فقد أصبح لزاما على من لم يفز مرشحهم معاودة التفكير الآن في من يستحق صوتهم من بين المرشحين الأثنين خاصة وأن الاختلاف بينهما كبير فأحدهما كبير وهو الدكتور محمد مرسي من التيار الإسلامي والآخر وهو الفريق أحمد شفيق من التيار الليبرالي وآخر رئيس للوزراء في عهد الرئيس السابق حسني مبارك.

وهناك وجهات نظر مختلفة لمن لم ينتخبوا مرسي أو شفيق في الجولة الأولى.

وفي نهاية المطاف سوف يضطر الناخبون إلى المفاضلة بين الاثنين واختيار الأقرب إلى ميولهم أو الأقل سوءاً بالنسبة لهم أو سوف يضطرون لاختيار أحد المرشحين ليس لأنهم يفضلونه ولكن فقط لوقف تقدم المرشح الآخر الذي لا يروق لهم. كما قد يلجأ البعض إلى إبطال اصواتهم عند التصويت أو مقاطعة الانتخابات تماما.

ومما لا شك فيه أن ذلك سوف يؤثر إلى حد كبير على نسبة الاقبال في جولة الإعادة علما أن نسبة الإقبال في الجولة الأولى بلغت ٤٦,٤٢٪ فقط. لكن من المؤكد أن التنافس سيكون محموما بين الحملة الانتخابية للدكتور محمد مرسي والحملة الانتخابية للفريق أحمد شفيق وسوف تسعى كل منها لحشد أكبر عدد من الناخبين إما من خلال استقطاب ناخبي المرشحين الذين لم يوفقوا في الجولة الأولى أو البحث عن ناخبين جدد لم يدلوا بأصواتهم من قبل لأسباب مختلفة .

وحول هذه النقطة المثيرة للجدل يقول محمد فائق المفوض السامي لحقوق الإنسان في أفريقيا ونائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر في حديث لصحيفة "الأهرام" المصرية : "نحن جميعا في مأزق شديد يجب أن نستشعره، فكل ناخب بدأ يشعر بأهمية صوته والاختيار الدقيق، وهو ما لم يكن موجودا من قبل، وإذا عجز المرشحان عن إقناع الناخبين أتوقع غيابا كبيرا عن الإقبال على الصناديق الانتخابية في الإعادة".

السودان من الحرب إلى مفاوضات السلام

■،، اديس ابابا/ وكالات

استأنف السودان وجنوب السودان في اديس ابابا أمس مفاوضات السلام التي توقفت مطلع ابريل بسبب معارك عنيفة غير مسبوقة على الحدود.

والتقى المفاوض السوداني إدريس محمد عبد القادر وممثل جوبا باقان اموم أمس بحضور الوسيط الجنوب أفريقي ثابو مبكي والموفد الأمريكي برنستون ليمان.

وأكدت الخرطوم لدى افتتاح المفاوضات في بيان "الالتزام بالتوصل إلى حل حول كافة نقاط" الخلاف، مؤكدة "التزامها التام من اجل السلام والاستقرار بين البلدين".

وأكد السودان انه يأمل في أن تشكل المفاوضات "بداية صفحة جديدة".

وقال رئيس جنوب السودان سلفا كير قبل بدء الاجتماع ان "الحوار الودي مع الخرطوم هو الخيار الوحيد من اجل السلام".

في هذه الأثناء، أعلن الجيش السوداني انسحابه من منطقة ابيي المتنازع عليها نزولاً عند مطلب الأمم المتحدة، والتي سيطر عليها قبل سنة، كما أعلن مركز الإعلام السوداني القريب من أجهزة الاستخبارات.

وقال المركز أن "القوات المسلحة السودانية انتشرت خارج منطقة ابيي هذا المساء وسلمت المجمع العسكري لقوات حفظ السلام الدولية".

ولكن باقان اموم نفى ذلك بقوله ان "السودان لم ينسحب، جنوده لا يزالون هناك".

غير أن متحدثاً باسم الأمم المتحدة أكد في وقت لاحق في نيويورك أن "انسحاب القوات المسلحة السودانية من منطقة ابيي انجز في وقت متأخر مساء" الثلاثاء.

وقبل مفاوضات اديس ابابا اتهم جنوب السودان الخرطوم الثلاثاء بقصف مواقع في ثلاث ولايات جنوبية هي غرب بحر الغزال وشمال بحر الغزال والوحدة.

وقال باقان اموم "أنهم يقصفوننا ونحن نتحاور (...) ولكننا سنحضر مهما حصل".

وبعد مواجهات عنيفة في أبريل الماضي أثارت المخاوف من نشوب حرب شاملة بين السودان وجنوب السودان، دعا مجلس الامن الدولي الدولتين الجارتين إلى وقف الأعمال العسكرية على طول حدودهما واستئناف المحادثات حول المسائل العالقة منذ انفصال الجنوب في يوليو ٢٠١١.

وأمهل مجلس الأمن السودان حتى ١٦ مايو ليسحب بدون شروط جنوده وعناصر شرطته من منطقة ابيي الحدودية.

ولا يزال الجانبان منذ انفصال جنوب السودان يتنازعان بشأن ترسيم الحدود واقتسام عائدات النفط ومنطقة ابيي.

وبعد سيطرة جيش جنوب السودان لفترة قصيرة على هجليج، أهم حقل نفطي سوداني، وسلسلة من أعمال القصف والغارات السودانية الشمالية على جنوب السودان، تصاعد التوتر بشكل كبير على امتداد أسابيع بين الجارتين.

الحكم بقضية مبارك السبت المقبل

■،، القاهرة (أ ف ب)

أعلن التلفزيون الرسمي المصري أنه تمت احالة نجلي الرئيس السابق حسني مبارك، جمال وعلاء، وستة اشخاص آخرين الى محكمة الجنايات بتهمة "التلاعب في البورصة".

ويأتي الإعلان عن محاكمة جمال وعلاء مبارك في قضية جديدة قبل ثلاثة أيام من صدور الحكم الاسبت المقبل في قضية حسني مبارك المتهم بقتل المتظاهرين وبالفساد المالي والتي يحاكم فيها نجلاه بتهمة التربح..

ويواجه جمال علاء في القضية الأولى، التي تشمل الرئيس السابق، اتهامات بالتربح من خلال شراء فيلتين في مدينة شرم الشيخ من رجل الأعمال المصري الهارب حسين سالم الذي يحاكم غيابيا في القضية نفسها.

وكان أحد أعضاء هيئة الدفاع عن مبارك ونجليه، المحامي ياسر بحر قال في يناير الماضي أن الاتهامات الموجهة الى جمال وعلاء مبارك "سقطت بالتقادم" وفقا للقانون المصري.

وقال بحر لوكالة فرانس برس ان "التهم الموجهة الى علاء وجمال سقطت بالتقادم وفقا للقانون الذي يقضي بسقوط الدعوى الجنائية بعد مرور عشر سنوات والواقعة التي يحاكمان بسببها وهي شرائهما فيلات في شرم الشيخ من رجل الاعمال حسين سالم باقل من ثمنها الحقيقي تمت في تسعينيات القرن الماضي".

ويقضي القانون المصري بسقوط الجرائم المالية «بالتقادم بعد عشر سنوات إلا إذا كان المتهم موظفا عاما أو إذا كان أحد الموظفين العامين شريكا في الجريمة».

فلسطين ترفض دولة بحدود مؤقتة

■،، رام الله/ وكالات

أكدت الرئاسة الفلسطينية أمس رفضها لأي خطوات أحادية اسرائيلية تؤدي إلى قيام دولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة، وذلك بعدما المح وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك الى امكانية تنفيذ خطوات احادية في حال فشل المفاوضات.

وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينه "إن اي خطوات إسرائيلية احادية تؤدي إلى قيام دولة ذات حدود مؤقتة هي مرفوضة"، واضاف "إن هذه السياسة تؤدي إلى استمرار الصراع، ولا تؤدي إلى حل بل تنهي فكرة حل الدولتين".

وشدد ابو ردينه في تصريحات بثها عبر الوكالة الرسمية "نحن ملتزمون بحل دائم وعادل لدولة تقوم على حدود ١٩٦٧م والقدس عاصمة لها ودون القدس لن يكون هناك شيء مقبول".

وكان باراك قال في محاضرة في الاجتماع السنوي لمعهد الأبحاث الأمنية الوطنية في تل ابيب "يجب دراسة التوصل إلى اتفاق مرحلي أو اتخاذ مبادرة من طرف واحد في حال عدم التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين".

الأمم المتحدة: انخفاض عدد القتلى المدنيين في أفغانستان بـ٢١٪

■،، كابول/وكالات

أعلنت الامم المتحدة أمس أن عدد المدنيين الذين قتلوا في أفغانستان بسبب النزاع الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري انخفض بنسبة ٢١٪، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وقال يان كوبيس ممثل الامم المتحدة الخاص في أفغانستان في مؤتمر صحافي ان ما مجموعه ٥٧٩ شخصا قتلوا و١٢١٩ جرحوا، مضيفا ان متمردي حركة طالبان مسؤولون عن العدد الاكبر من الوفيات.

وقال كوبيس أن حركة التمرد على الحكومة تسببت في سقوط ٧٩٪، من القتلى فيما تسببت القوات الموالية لكابول (الحلف الاطلسي والشرطة والجيش الأفغانيين) في سقوط ٩٪، من الخسائر. ولم يحدد الجهة المسؤولة عن القتلى الاخرين.

وأكد أن "منع سقوط ضحايا مدنيين من أهم أولويات" مهمة الأمم المتحدة الخاصة بأفغانستان. وشرح "تقدم المقترحات لكافة الاطراف ونحثهم على اتخاذ تدابير وأحيانا نرى نتائج وتسعدني جدا رؤية النتائج".

وقد قتل ٣٠٢١ مدنيا باعمال عنف في باكستان سنة ٢٠١١، وهو رقم قياسي منذ بداية المعارك بين القوات المتحالفة في حلف شمال الاطلسي وطالبان نهاية ٢٠٠١، كما أعلنت بعثة الامم المتحدة في أفغانستان في فبراير.

ففي عام ٢٠١١ تسبب المتمردون بسقوط ٧٧٪، من عدد القتلى فيما تسببت القوات الموالية للحكومة بمقتل ٤١٠ مدنيين، اي ما نسبته ١٤ بالمئة من اجمالي عدد القتلى. والرقم القياسي لعدد القتلى يعود في جزء كبير منه لتغيرات في اساليب المتمردين حيث زاد استخدام القنابل اليدوية الصنع والهجمات الانتحارية.

وتظهر الارقام الاخيرة ان مسؤولية قوات الاطلسي في مقتل المدنيين تراجعت بنسبة ٥٪، أقله في الأشهر الأربعة الأولى من السنة وهو ما رحب به كوبيس، لكن مقتل مدنيين في ضربات الأطلسي أثارت انتقادات حادة من الرئيس حميد كرزاي الذي يقول أنها تساهم في زيادة النقمة على حكومته المدعومة من الغرب.

واستدعى كرزاي قائد قوات ايساف الجنرال جون الان والسفير الاميركي راين كروكر إلى القصر الرئاسي في وقت سابق هذا الشهر بعد سقوط قتلى مدنيين في ضربات جوية للحلف الاطلسي. واقرت قوات الأطلسي والقوات الأمريكية في بيان مشترك بعد الاجتماع بسقوط مدنيين في ضربتين منفصلتين.

ولم يعط البيان المشترك أي تفاصيل حول عدد المدنيين الذي قتلوا في كل من الضربتين. لكن مسؤولين محليين يقدرون العدد باكثر من ٢٠ بينهم نساء واطفال. وأضاف البيان "تؤكد للرئيس التزامنا اتخاذ كافة الإجراءات المناسبة لتقليل احتمالات تكرار ذلك في المستقبل".

غير أن مسؤولين أفغان قالوا الأحد أن أسرة من ثمانية اشخاص بينهم ستة اطفال قتلوا في ضربة جوية للاطلسي اصابت منزلهم في شرق أفغانستان. وقالت ايساف انها تقوم بالتحقيق في المزاعم. وينتشر نحو ١٣٠ الف جندي من قوات الاطلسي في أفغانستان حيث من المتوقع انسحابهم بنهاية ٢٠١٤ وتسليمهم المهام الامنية للقوات الأفغانية.

بقايا

رئيس الجمهورية

وقد تحدث السفراء الخمسة حول طبيعة التعاون من أجل إنجاح التسوية السياسية التاريخية في اليمن .

حيث عبر سفير الولايات المتحدة الأمريكية جيرالد فايرستاين عن التقدير الكبير للجهود الاستثنائية التي يقوم بها الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي.

وقال :« نحن نعتبر أنفسنا شركاء معكم خصوصا هذا الفترة الانتقالية ونحن نتحدث بصراحة مع جميع الأطراف حول ضرورة إخراج اليمن من الأزمة والالتزام بتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة في كل لقاءاتنا« .. مشيرا إلى أن واشنطن على استعداد للتعاون بشكل أكبر من أجل إنجاح التسوية السياسية .

وأشار السفير الأمريكي إلى التحديات الكبيرة التي تقف عائقا إمام سرعة المضي إلى الأمام من أجل إخراج اليمن من أزمته الطاحنة .. مؤكدا أن التحول نحو المستقبل الجديد قد حدث وقد تم قطع شوط كبير في هذا المنحى .

ودعا السفير الأمريكي جميع الأطراف على الساحة اليمنية إلى التعاون الكامل من أجل إنجاح الحوار الوطني الشامل وكل متطلبات المرحلة الانتقالية .. مشيرا إلى أن اليمنيين جميعا يتوقون إلى النجاح في مسيرة التغيير والخروج باليمن إلى بر الأمان .

كما تحدث سفير روسيا الاتحادية سيرجي كوزولوف .. معربا عن التقدير للاخ الرئيس، وقال نحن شركاء في مجموعه أصدقاء اليمن في مؤتمر الرياض الذي عقد مؤخرا ».

وأشار إلى الجهود التي بذلت من أجل إنجاح المؤتمر .. مشيدا بالنتائج التي تمخضت عنه .. مؤكدا أن المساندة قائمة من المجتمع الدولي كله وتعطي رسائل واضحة .. معتبرا أن تعاون القوى السياسية على الساحة اليمنية لإنجاح المبادرة وإخراج اليمن من الظروف الصعبة والدقيقة أمر حيوي ومطلوب .

ونوه سفير روسيا الاتحادية إلى أن السفراء وفي كل اللقاءات مع بعض الأطراف السياسية يطرحون آراءهم بكل صراحة ووضوح من أجل دعم الانتقال السلمي والسلس للسلطة وإنجاح المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة.

فيما عبر سفير جمهورية الصين الشعبية ليو دنغلين عن تقديره لما أنجز على طريق التسوية السياسية وتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة .. معبرا عن التهاني للاخ الرئيس عبد ربه منصور هادي لما حققه على مختلف الصعد الأمنية والاقتصادية .

وقال :« إن جمهورية الصين الشعبية معكم وسوف تدعم من أجل خروج اليمن من الأزمة».

كما عبرت ممثلة سفارة المملكة المتحدة عن تأكيد مساندة بريطانيا بكل قوة لمسار التسوية السياسية في اليمن بصورة ناجحة .. مشيرة إلى مشاركة المملكة المتحدة في مؤتمر أصدقاء اليمن في الرياض وفي كل المساعي الإقليمية والدولية التي تهم اليمن.

وتحدث أيضاً سفير جمهورية فرنسا فرنك جوليه .. مؤكدا دعم فرنسا الكبير للاخ الرئيس وللشعب اليمني من أجل الخروج من الأزمة والظروف الصعبة.

وأكد أن من حق الرئيس عبدربه منصور هادي اتخاذ القرارات التي يراها من أجل خروج اليمن إلى بر الأمان .. معتبرا أن خلق أي تعقيدات في طريق تنفيذ التسوية السياسية إنما ستنعكس بالضرر على أصحابها .

وأشار السفير الفرنسي إلى أن المجتمع الدولي سيساند اليمن حتى نجاح المرحلة الانتقالية بصورة كاملة، مشيرا إلى اللقاءات والمؤتمرات التي تعقد وستعقد من أجل تحقيق هذه الغاية .

رئيس الوزراء يرأس

وأضاف «أن المنتدى يهدف إلى تحسين العلاقات والتواصل البناء بين المجتمعات الإنسانية حول العالم والتركيز على إنهاء أسباب التوتر والنظرة غير الإيجابية تجاه الآخر لما من شأنه خلق التسامح والاحترام المتبادل بين البشر والتنوع الديني والثقافي والمعتقدات بما يخدم الأمن والاستقرار والسلام في العالم.

وأشار رئيس الوزراء إلى أنه سيشارك خلال الزيارة في المؤتمر الدولي من أجل الصومال والذي سيناقش الجوانب المتصلة بتقديم الدعم المادي و اللوجستي للأشقاء في الصومال وذلك على ضوء خارطة الطريق التي تم التوقيع عليها من قبل الأطراف الصومالية لإخراج البلد من الأوضاع المأساوية الناتجة عن الصراعات الداخلية في هذا البلد.

وقال » سنتناول خلال المؤتمر رؤية اليمن وجهودها المبذولة للمساهمة في حل المشكلة الصومالية وذلك انطلاقا من قربها المستمر من هذه المشكلة وتأثرها المباشر من تداعياتها».

بعثة دولية

وكان وفد من المنظمة برئاسة المزنعي قد زار واشنطن واجتمع مع مسؤولين في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومستشارين في البيت الأبيض واجرى معهم مباحثات حول هذه البعثة وجاءت ترجمة لمذكرة تفاهم وقعها مع الوكالة بالبيت الأبيض في مارس الماضي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو.

ووصل إلى صنعاء أمس الأول الوفد التحضيري للبعثة برئاسة السفير الدكتور عادل بكيلي منسق الحملة الإنسانية لليمن لدى منظمة التعاون الإسلامي ومنسق ملف البعثة.

وقال السفير بكيلي لدى وصوله مطار صنعاء أن مهمة الوفد التحضيري تكمن في التنسيق الكامل مع الجانب اليمني قبل وصول اللجنة الدولية لتهيئة نجاح هذه الزيارة وتحديدا وضع سقف مالي تحشد له البعثة ويلبي ما تحتاجه اليمن في الجانب الإنساني ولو بالحد الأدنى.

ضغوط غربية

وتدارك كار أمام الصحافيين «لكننا نحتاج إلى إجماع داخل مجلس الأمن ليحصل ذلك، وعلينا أن نأخذ في الاعتبار انتقادات الصينيين والروس، وهذا حقهم، لكيفية حصول هذا التدخل في ليبيا».

وأكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس أن «التدخل المسلح في سوريا ليس مستبعداً» بعد «مجزرة» الحولة، شرط ان يتم «بعد مناقشته في مجلس الأمن».

وصرح نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف لوكالة انترفاكس ان روسيا تعتبر «من السابق لأوانه» القيام بأي تحرك جديد في الأمم المتحدة ضد سوريا بعد مجزرة الحولة.

وقال غاتيلوف «نعتبر ان نظر مجلس الأمن الدولي في أي إجراء جديد للتأثير على الوضع، سابق لأوانه».

وكان غاتيلوف يعلق بذلك على دعوات وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلي إلى عقد اجتماع جديد لمجلس الأمن الدولي.

وصعد الغربيون موقفهم حيال نظام الرئيس السوري بشار الاسد. وأعلن أوروبيون وأمريكيون عن طرد ممثلين دبلوماسيين سوريين من عواصمهم ردا على مجزرة الحولة التي أوقعت ١٠٨ قتلى.

وكررت وزارة الخارجية الصينية معارضتها للتدخل العسكري في سوريا.

وانضمت اليابان إلى الحملة الغربية ضد نظام الأسد، حيث طلبت من السفير السوري في طوكيو مغادرة البلاد «في أسرع وقت ممكن».

وأضاف أن اليابان اتخذت هذا القرار «بالتنسيق مع دول أخرى».

وكان البيت الأبيض أكد مرة أخرى الثلاثاء أنه لا يعتقد أن التدخل العسكري في سوريا أمر صائب في الوقت الحالي لأنه سيؤدي إلى مزيد من الفوضى والمذابح ورفض دعوات مرشح الرئاسة الجمهوري ميت رومني إلى اتخاذ خطوات بشكل مباشر بدرجة أكبر لانهاء حكم الأسد.